



ظاهرة الترادف في اللغة العربية

دراسة في علم الدلالة للطلاب المتخصصين في اللغويات



تعريف الترادف

لغة

من الردف، أي التتابع والتتالي – كل شيء
تبع شيئاً فهو ردفه

اصطلاحاً

دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى
واحد – أي اختلاف الألفاظ وتعددتها مع
تشابه معناها

موقف العلماء القدماء

المؤيدون للترادف

أقرّ بوجوده كلّ من الأصمعي وابن خالويه
والفيروز آبادي، مستندين إلى أنه لا
يترتب على وجوده محال، وقد بان في
اللغة بعد التمعّن في ألفاظها.

المعارضون للترادف

أنكر وجوده ابن فارس وأبو علي الفارسي
وأبو هلال العسكري، مؤكدين أن كلّ لفظة
في اللغة وُضعت لتوصيل فائدة ما، ولا
يمكن أن تكون لفظتان متطابقتين تماماً.



الفروق الدلالية بين المترادفات

يرى كثير من اللغويين أنه لا يوجد ترادف محض في العربية؛ إذ كل اسم وإن رادف غيره فلا بد أن يختص بمعنى لأجله سُمِّي به.

الترادف في العربية نسبي لا مطلق – فكل كلمة تحمل ظلالاً دلالية خاصة بها.



أسباب ظهور الترادف



التطور اللغوي

تطور الكلمات عبر الزمن أفرز ألفاظاً جديدة تشترك في المعنى مع ألفاظ قديمة



اختلاف اللهجات

العرب قبائل متعددة، لكل قبيلة ألفاظها الخاصة التي انصهرت في اللغة الفصحى



الاستعارة والمجاز

استخدام كلمات بمعانٍ مجازية قريبة من المعنى الأصلي أثرى رصيد المترادفات

أمثلة من المترادفات العربية

الخطأ

هفوة — زلة — سقطة — عثرة — كبوة

التشابه

يشبه — يشابهه — يشاكله — يضاهيه —
يمثله — يناظره

الحزن

الغم — الأسى — الشجن — الترح — الوجد —
الكآبة — الحسرة

كل مجموعة تشترك في المعنى الجوهري، غير أن لكل لفظة ظلالها الدلالية الخاصة وسياقها المناسب.

الترادف والترجمة



1 الدقة الدلالية

فهم الفروق الدلالية بين المترادفات
ضرورة لا غنى عنها لتحقيق ترجمة دقيقة
وأמיنة

2 غنى اللغة العربية

المترادفات تعكس ثراء المفردات العربية
وعمقها الحضاري الذي يُعسّر الترجمة
الحرفية

3 دور السياق

اختيار الكلمة المناسبة يعتمد اعتماداً كلياً
على السياق والمعنى المقصود

الخلاصة

الترادف ظاهرة نسبية
حقيقية في العربية لكنها نسبية وليست
مطلقة – لا تطابق تاماً بين لفظتين
لكل كلمة خصوصيتها
كل كلمة تحمل دلالة خاصة وفروقاً
دقيقة تميزها عن غيرها في السياق

أثره في اللغويات

فهم هذه الظاهرة يثري مهارات التعبير والفهم اللغوي ويرفع كفاءة الترجمة

